

شرح بداية الهداية للإمام الغزالي رحمه الله تعالى - (32)

لييب نجيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الاكتمان على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه الطيبين الطاهرين. اما بعد فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا بالعلم النافع والعمل الصالح - [00:00:00](#)

وان يفقهنا في الدين وان يفتح لنا فتوح العارفين. وان يرزقنا الاخلاص في الاقوال والاعمال. اللهم مين؟ آآ في اليوم اخواني لاني ساكون مشغولا بعد العصر نجعل وقت ورد القرآن بعد العصر - [00:00:24](#)

انا ساكون خارج المعهد فالنصف الساعة التي هي مخصصة للقرآن لا تنسوا انها تكون بعد العصر جيد بارك الله فيكم ونستغل هذا الوقت في الصباح الان في الدروس لا زال الكلام للامام الغزالي رحمه الله تعالى حول امراض - [00:00:45](#)

القلوب. قال رحمه الله تعالى والاختبار في الحسد والرياء والكبر كثيرا. تفضل استاذ اثار بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم اغفر لنا ولمشايعنا وللسامعين والمسلمين. امين. قال المؤلف الامام علامة ابو حامد الغزالي رحمه الله تعالى رحمة واسعة. ونفعنا بعلومه في الدنيا والاخرة. والاختبار في - [00:01:09](#)

الحسد والرياء والكبر كثيرة. ويكفيك منها حديث واحد جامع. فقد رواه ابن المبارك باسناده عن رجل انه قال لمعاذ ابن جبل رضي الله عنه يا معاذ حدثني حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:41](#)

قال فبكى معاذ رضي الله عنه حتى ظننت انه لا يسكت. ثم سكت ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا معاذ اني محدثك بحديث ان انت حفظته نفعك. وان انت ضيعته ولم - [00:02:01](#)

تحفظه انقطعت حجتك عند الله عز وجل يوم القيامة. يا معاذ ان الله خلق سبعة املاك قبل ان يخلق السماوات والارض ثم خلق السماوات فجعل لكل سماء من السبع ملكا بوابا عليها. نعم. يقول - [00:02:21](#)

الامام الغزالي رحمه الله والاختبار في الحسد والرياء والكبر كثيرة تقدم الاشارة الى بعض هذه الاحاديث والاختبار في الدروس الماضية. وهنا سيسوق الامام ابو حامد الغزالي رحمه الله وهو الله تعالى حديثا طويلا - [00:02:41](#)

في هذه الادواء هذه الامراض. هذا الحديث يقول عنه الحافظ المنذري رحمه الله تعالى ان اثار الوضع ظاهرة علي واضح والفاكهى رحمه الله صاحب كتاب الكفاية شرح البداية. بداية يقول لضعف الحديث - [00:03:01](#)

تركت الاطناب في شرحه يعني ما شرحه شرحا مطولا لان الحديث فيه مقال واضح قد يقول قائل لماذا؟ الامام ابو حامد الغزالي رحمه الله يورد هذا الحديث الذي قال عنه الحافظ المنذري ان اثار الوضع ظاهرة عليه لماذا يريد في هذا الكتاب - [00:03:27](#)

فالجواب عذره في ذلك ان بعض ائمة المحدثين اوردوه في مصنفاتهم. فهو تبع لهم مثل الحافظ ابن حبان مثل الامام الحاكم هؤلاء اوردوا هذا الحديث في مصنفاتهم فالامام الغزالي رحمه الله - [00:03:49](#)

تابعهم على هذا. هذا عذره رحمه الله تعالى ولا يكن مثل ايراد هذا الحديث في هذا الكتاب سبب بنفورك عن هذا الكتاب. فمثل هذا يعلق عليه بان هذا الحديث فيه كذا وكذا. وتستفيد من بقية الكلام النافع - [00:04:08](#)

الذي سمعناه والذي سنسمعه في الدروس القادمة ان شاء الله تعالى الان سيسوق هذا الحديث قال وقد روى ابن المبارك باسناده عن رجل تعطى طبعا تعرفون ان عن رجل هذا في علم مصطلح الحديث يسمى ايش؟ مبهم مبهم - [00:04:30](#)

قال انه قال لمعاذ بن جبل رضي الله عنه يا معاذ حدثني حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكى معاذ رضي الله عنه حتى ظننت انه لا يسكت - [00:04:50](#)

قال ثم سقى ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا معاذ اني محدثك بحديث ان انت حفظته نفعتك. معنى حفظت له اي عملت به ما المقصود بالحفظ هنا العمل؟ ليس المقصود بالحفظ آ حفظ الكلمات فقط - [00:05:04](#)

وان انت ضيعته ولم تحفظه اي لم تعمل به. تمام؟ انقطعت حجتك عند الله عز وجل يوم القيامة. يا ان الله خلق سبعة املاك. املاك اي ملائكة اي خلق سبعة من الملائكة قبل ان يخلق السماوات - [00:05:24](#)

والارض ثم خلق السماوات فجعل لكل سماء من السبع ملكا بوابا عليها. الان سيذكر قصة كل واحد الملائكة ما وظيفته في كل سماء؟ تفضل. من احسنهما اليكم؟ قال الحفظة بعمل العبد من حين يصبح الى حين يمسي. له نور كنور الشمس. حتى اذا صعدت به الى سماء الدنيا - [00:05:44](#)

زكته وكثرته. فيقول الملك الموكل بها للحفظة اضربوا بهذا العمل وجه صاحبه. فانا صاحب امرني ربي الا ادع عمل من اغتاب الناس يجاوزني الى غيري. نعم. هذا في السماء الاولى - [00:06:14](#)

يسعد او تصعد الملائكة بعمل العبد فتزكي ذلك العمل. وتكثره معنى تكثره اي تعده كثيرا. يعني تنظر الى ذلك العمل الذي صعد من عمل العبد انه عمل كثير واضح؟ وتمدح ذلك العبد على تلك الاعمال التي قام بها. لكن في هذا الملك الذي خلق يقول هذا العمل صاحبه - [00:06:35](#)

وقع في الغيبة. ردوا ذلك العمل على صاحبه فان الله امرني الا ادع عمل من اغتاب الناس يجاوزني الى غيري اي يرتقي الى السماء الثانية بل يرد على صاحبه في السماء الاولى ثم قال احسن الله اليكم قال قال ثم تأتي الحفظة - [00:07:05](#)

عمل صالح من اعمال العبد فتزكيه وتكثره حتى تبلغ به الى السماء الثانية. فيقول لهم الملك الموكل السماء الثانية قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه. انا ملك الفخر انه اراد بعمله هذا عرض الدنيا - [00:07:28](#)

امرني ربي الا ادع عمله يجاوزني الى غيري. انه كان يفتخر على الناس في مجالسهم. ايوه دي في السماء الثانية الملك هذا وظيفته الا يجاوزه الا يجاوزه العمل الذي صاحبه ارتكب - [00:07:48](#)

فخر واضح وهنا قال انه اراد بعمله هذا عرض الدنيا. عرض الدنيا متاع الدنيا وذكرت لكم مرة حديث النبي صلى الله عليه وسلم ليس الغنى عن كثرة العرض. عن كثرة المال - [00:08:08](#)

انما الغنى غنى النفس. تفضل احسن الله اليكم قال قال وتسعد الحفظة بعمل العبد يبتهج نورا من صدقة وصيام وصلاة ات قد اعجب الحفظة فيجاوزون به الى السماء الثالثة. فيقول لهم الملك الموكل بها قفوا واضربوا بها - [00:08:25](#)

هذا العمل وجه صاحبه. انا ملك الكبر. امرني ربي الا ادع عمله يجاوزني الى غيري. انه كان يتكبر وعلى الناس في مجالسهم. نعم. ومعنى يبتهج اي يضيء نورا. يبتهج نورا اي يضيء نورا. نعم. وقوله يبتهج - [00:08:52](#)

نورا من صدقة وصيام وصلاة قد اعجب الحفظة اي ان الحفظة قد اعجبهم هذه الاعمال التي قام بها ذلك العبد اتفضل. احسن الله اليكم. قال قال وتسعد الحفظة بعمل العبد يزهر كما يزهر - [00:09:12](#)

الكوكب الدري وله دوي من تسبيح وصلاة وصيام وحج وعمرة. حتى يجاوزوا به الى السماء الرابعة فيقول لهم الملك الموكل بها قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه وظهره وبطنه. انا صاحب العجب - [00:09:32](#)

امرني ربي الا ادع عمله يجاوزني الى غيري. انه كان اذا عمل عملا ادخل العجب فيه. نعم تفضل. احسن الله اليكم. قال قال وتسعد الحفظة بعمل العبد حتى يجاوزوا به الى السماء الخامسة. كانه العروس - [00:09:52](#)

مزفوفة الى اهلها. فيقول لهم الملك الموكل بها قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه وظهره واحملوا على عاتقه. انا ملك الحسد انه كان يحسد من يتعلم ويعمل بمثل عمله. وكل من كان يأخذ فضلا من - [00:10:12](#)

كان يحصلهم ويقع فيهم. امرني ربي الا ادع عمله يجاوزني الى غيري. قال وتسعد الحفظة بعمل العبد من صلاة وصيام وزكاة وحج وعمرة. فيجاوزون به الى السماء السادسة. فيقول لهم الملك الموفق - [00:10:32](#)

وكلوا بها قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه فانه كان لا يرحم انسانا قط من عباد الله اصابه بلاء او ضرر بل كان يشمت به انا ملك

الرحمة. امرني ربي الا ادع عمله يجاوزني الى غيري. نعم - [00:10:52](#)

قال وتسعد الحفظة بعمل العبد من صلاة وصيام ونفقة وجهاد وضراعة له دوي كدوي النحل. الدوي نحن معروف نعم. احسن الله

اليكم وضوء كضوء الشمس معه ثلاثة الاف ملك فيجاوزون به الى - [00:11:12](#)

السماء السابعة فيقول لهم الملك الموكل بها قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه واضربوا به جوارحه واقفلوا على قلبه اني احجب

عن ربي كل عمل لم يرد به وجه ربي. انه اراد بعمله غير الله عز وجل. انه اراد - [00:11:32](#)

لي رفعة عند الفقهاء وذكرنا عند العلماء بسيطا في المدائن. امرني ربي الا ادع عمله يجاوزني الى غيره وكل عمل لم يكن خالصا لله

تعالى فهو رياء. ولا يقبل الله عمل المرائيين. نعم. قال - [00:11:52](#)

الحفظة بعمل العبد من صلاة وزكاة وصيام وحج وعمرة وخلق حسن. وصمت وذكر الله. وتشيعه ملائكة السماوات حتى يقطعوا

الحجب كلها الى الله عز وجل. يقطع الحجب كلها اي يمر من السماء الاولى لا يرده الملك - [00:12:12](#)

يمر من السماء الثانية لا يرده الملك من الثالثة من الرابعة من الخامسة من السادسة من السابعة. قد قطع الحجب كلها ايوة فيقفون

احسن الله اليكم قال فيقفون بين يديه ويشهدون له بالعمل الصالح المخلص لله تعالى. المخلصين - [00:12:32](#)

احسن الله اليكم المخلص لله تعالى. فيقول الله عز وجل انتم الحفظة على عمل عبيدي وانا الرقيب على ما في قلبه انه لم يردني بهذا

العمل واراد به غيري فعليه لعنتي. فتقول الملائكة كلها عليه لعنتك - [00:12:52](#)

ولعنتنا وتلعنه السماوات السبع ومن فيهن. واضح؟ نعم تفضل. احسن الله اليكم قال قال معاذ قلت يا رسول الله انت رسول الله وانا

معاذ. فكيف فكيف لي بالخلاص والنجاة؟ قال انت رسول الله - [00:13:12](#)

انت اصطفاك الله. اما انا فمعاذ كيف انجو قال اقتدي بي تفضل احسن الله اليكم قد قال اجتنب وان كان في عملك نقص يا معاذ

فاحفظ لسانك من الوقية في اخوانك من - [00:13:32](#)

حملة القرآن واحمل ذنوبك عليك ولا تحملها عليهم. احمل ذنوبك عليك ولا تحملها عليهم يعني لا تجعل. ذنوب التي صدرت منك تحمل

وزرها وسببها غيرك. بل تحملها انت. تب الى الله انت منها. تفضل - [00:13:51](#)

احسن الله اليكم قال ولا تزكي نفسك بدمهم. لا تزكي نفسك بدم اخوانك. لا تكن ممن يريد ان يمدح نفسه بدم الآخرين. بعض الناس

يريد ان يكون لامعا مشهورا ويظن ان الطريق الى هذا ان يذم الناس. ان يذم الآخرين فيذم فلانا ويذم فلانا ويذم فلانا - [00:14:11](#)

ويقول بلساني الحال كل هؤلاء محل الذنب الا انا. فانا محل التبجيل والتعظيم والاصطفاء. واضح نعم ولا تزكي نفسك بدمهم ولا

ترفع نفسك عليهم. تفضل. احسن الله اليكم قال ولن ترفع نفسك عليه ولا تدخل - [00:14:37](#)

في عمل الآخرة. لا تدخل عمل الدنيا في عمل الآخرة. لا تجعل عملا مما يبغى به وجه الله عز وجل لا تجعله لنيل حظوظ الدنيا مثلا

طلب العلم هذا من الاعمال التي يبتغى بها ثواب الله. اذا لا تجعل المقصد من طلب العلم هو ان تنال شيئا من الدنيا - [00:14:57](#)

واضح؟ هذا المقصود. تفضل احسن الله اليكم قال ولا تتكبر في مجلسك لكي يحذر الناس من سوء خلقك. لا تتكبر في المجلس حتى

يحذر الناس من سوء خلقك لان بعض الناس تجد من يحيطون به يخافون منه - [00:15:23](#)

كيف يخافون من الله؟ ليس معنى انه سيضرهم او لا لا انما يخافون منه اذا غضب ان يذلهم امام الناس يخافون منه اذا غضب ان

يشتتهم امام الناس واضح؟ فتجد الناس يتعاملون معه بخوف. يخافون ان ان يخطئوا في حضرته. اذا اخطأ في حضرته ربما -

[00:15:44](#)

نهرهم ربما شتمهم واضح؟ لا تكن من هؤلاء كن هينا لينا ممن اذا صدر الخطأ وجدوا العذر عفا واصلح الله عز وجل يقول في سورة

ال عمران وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين - [00:16:08](#)

ثم ذكر صفات المتقين الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين قل ذكروا

في ترجمة علي ابن الحسين زين العابدين رحمه الله تعالى انه نزل عنده الضيوف جاء الضيوف - [00:16:33](#)

فامر الجارية الامة ان تحمل المرء فحملت المرأة فلما دنت منهم تعثرت تساقط المرق عليه اذكر انه علي ابن الحسين لكن لست متأكدا

على كل حال القصة اظنها موجودة في تفسير ابن كثير عند هذه الاية في سورة ال عمران - 00:16:57

فسقط المرق عليه فظهر فيه الغضب احد الحاضرين هذه الاية قال والكاظمين الغيظ. قال كظمت غيظي قال والعافين عن الناس.

قال عفوت عنها خلاص قال والله يحب المحسنين قال هي حرة لوجه الله - 00:17:20

واضح ولا لا؟ فهكذا كانوا يمثلون. هكذا كانوا يمثلون. نعم. ولما خاض آآ اصحاب الافك في شأن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها.

ونزلت براءتها حلف الصديق ابو بكر انه لا ينفق على مسطح - 00:17:43

وكان من المهاجرين وكان من الفقراء. فلما انزل الله عز وجل وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم قال بلى احب ان يغفر الله

لي. فاعاد النفقة مرة اخرى. فقال هنا ولا تتكبر في مجلسك - 00:18:04

لكي يحذر الناس من سوء خلقك ولا تناجي تفضل احسن الله اليكم قال ولا ننادي رجلا وعندك اخر. هذا ليس من الادب ليس من الادب

انك تناجي رجل يعني تتكلم مع شخص - 00:18:23

وتعترض عن الآخر هذا ليس من الادب واضح؟ كذلك ليس من الادب اليوم اذا كنت في المجلس تمام خاصة اذا جاء الناس للقائك

يريدون اللقاء بك ان تتشغل عنهم بالهاتف او جوال او شيء لا تفرغ لهم. اذا كنت مشغولا فقل لهم ابتداء قبل ان يأتوا انا مشغول لا

استطيع - 00:18:43

في ذلك اليوم يمكن في يوم اخر في ساعة اخرى لا بأس. اما انك ترتب معهم وقتا فيأتيك الناس خاصة اذا جاءوا من مكان بعيد

وربما لامر مهم هم يتكلمون وانت تلعب بالهاتف او تتشغل بالهاتف هذا ليس من الادب. لان هذا لا يليق - 00:19:04

ان يفعله احد الناس فضلا عن طلبة العلم واهل العلم. واضح؟ ينبغي ان تتواضع تنظر قضية الناس لماذا جاءوا؟ ماذا دون منك تسمع

منهم جيدا واضح ثم تعود بعد ذلك الى شغلك وعملك او تعتذر لهم ابتداء انا لا استطيع في هذا الوقت عندي برنامج او عندي آآ درس

او نحو ذلك. نعم - 00:19:24

فقال هنا ولا تناجي رجلا وعندك اخر. تفضل احسن الله اليكم. قال ولا تتعجلوا على الناس فينقطع عنك خير الدنيا والاخرة. ولا تمزق

الناس بلسانك فتمزقك كلاب النار يوم القيامة في النار. لا تمزق الناس بلسانك. كن لسانك الدائم الشتيمة والسب - 00:19:46

تسب هذا تشتم هذا تقبح هذا ربما بعضهم يلعن هذا. وحكي لي عن بعض آآ المدرسين انه ربما اذا طالبه في مسألة او كذا لعنة الله لعن

مؤمن كقتله اللعن هذا من الكبائر - 00:20:11

اي اثمه كاتم القتل. كما قال بعض الشراح. واضح؟ ما يليق هذا فلا تمزق الناس بلسانك البذيء قال هنا ولا تمزق الناس بلسانك فتمزقك

فتمزقك كلاب النار يوم القيامة في النار - 00:20:30

قال تعالى والناشطات نشطاء. هل تدري ما هن يا معاذ؟ تفضل احسن الله اليكم. قال الله تعالى والناشطات نشقى. هل تدري ما هن يا

معاذ؟ قال قلت بابي انت وامي - 00:20:48

يا رسول الله ما هن؟ قال كلاب في النار تنشط اللحم من العظم. معنى التنشيط اي تنزف. تنزع اللحم من العظم كلاب في النار تنشطه.

اللحم من العظم تفضل احسن الله اليكم قال قلت بابي انت وامي يا رسول الله فمن يطيق هذه الخصال ومن ينجو من - 00:21:05

منها قال يا معاذ انه ليسير لمن يسره الله عليه. قال الراوي فما رأيت احدا اكثر تلاوة للقرآن من معاذ لهذا الحديث. نعم. احسن الله

اليكم. قال فتأمل ايها الراغب في طلب العلم هذه الخصال. واعلم - 00:21:32

ان اعظم الاسباب في رسوخ هذه الخبائث في القلب طلب العلم لاجل المباهاة والمنافسة. والعامي بمعزل عن اكثر هذه الخصال.

والمتفقه مستهدف لها وهو معرض للهلاك بسببها. قال فتأمل ايها - 00:21:52

في طلب العلم هذا الخطاب موجه لنا ممن لنا محبة للعلم ويقال اننا طلاب علم. هذا الخطاب موجه لنا اولاً ابتداء. قال فتأمل ايها

الراغب في طلب العلم. في هذه الخصال - 00:22:12

واعلم ان اعظم الاسباب في رسوخ معنى رسوخ يعني ثبات في ثبات هذه الخبائث ايش من خبائث الرياء الحسد الكبر العجب وهو

هنا يعد الكبر والعجب قريبا من الشيء الواحد. واضح؟ قال واعلم ان اعظم الاسباب في رسوخ هذه الخبائث في القلب طلب العلم

والمنافسة اذا كان هذا مقصد الشخص من طلب العلم ان يطلب العلم لاجل المباهاة وللاجل المنافسة هذه الامراض تثبت في قلبه واضح؟ قال والعامي العامي المقصود بالعامي هنا من ليس بطالب علم - 00:22:58

قال والعامي بمعزل اي في بعد. معزل يعني في بعد. والعامي بمعزل عن اكثر هذه الخصال. ليش لانه اصلا لا يطلب العلم واضح؟ وبالتالي هو في عافية من هذه الادواء. هذه الادواء اين مظنة - 00:23:19

اين مظنتها؟ طلاب العلم. ولذلك هذه الادواء الكبر العجب الحسد الرياء قل ان يسلم منها طلاب العلم. قل ان يسلم منها طلاب العلم. طالب العلم يحتاج الى مجاهدة حتى يسلم من هذا. ولذلك قال - 00:23:36

من قال طلبنا العلم لغير الله. كان صريحا طلبنا العلم لغيره فابى ان يكون الا لله. العلم يقوم صاحبه حتى لو كان في البداية في اعوجاج في الطريق حتى لو كان في البداية في حظوظ للنفس بعد ذلك العلم يعدل لك الطريق ويجعل - 00:23:55

طريقك مستقيما فقال هنا والمتفقهون اي طالب العلم المتفقه الذي في بداية التفقه مستهدف ما معنى مستهدف؟ يعني متعرض اي ان هذه الامراض تصيبه لانها جعلته كالهتاف كالهتاف التي تصل اليه. والمتفقه مستهدف لها. وهو معرض للهلاك - 00:24:16

بسببها فانظر اتفضل احسن الله اليكم قال فانظر هل اهم امورك ان تتعلم كيفية الحذر من هذه المهلكة وتشتغل باصلاح قلبك وعمارة اخرتك. ام الاهم ان تخوض مع الخائضين وتطلب من العلم ما هو سبب - 00:24:39

وزيادة الكبر والرياء والحسد والعجب. حتى تهلك مع الهالكين. واعلم ان اعظم الاعظم الاهم انك تعتني باصلاح قلبك لان هذه ثمرة العلم ثمرة علم ان يصلح لك قلبك ما الفائدة ان تحفظ الكثير وان تقرأ الكثير وان تؤلف الكثير وان تعلم الكثير ثم قلبك فاسد. ما

الفائدة - 00:25:04

لا فائدة في هذا انتصرت كالشمعة التي تضئ للآخرين وتحرق نفسها ما الفائدة من هذا لو انك صلح لك قلبك مع قليل علم خير من فساد القلب مع كثير علم - 00:25:33

صلاح القلب مع علم قديم خير من فساد القلب مع علم كثير. هذا العلم سيكون حجة عليك قال واعلم تفضل احسن الله اليكم قال واعلم ان هذه الخصال الثلاثة من امهات خبائث القلب ولها مغرس واحد - 00:25:50

وهو حب الدنيا. ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حب الدنيا رأس كل خطيئة. ومع هذا دنيا مزرعة الآخرة فمن اخذ من الدنيا بقدر الضرورة ليستعين به على الآخرة فالدنيا مزرعته. ومن اراد الدنيا - 00:26:13

تتعم بها فالدنيا مهلكته. قال واعلم ان هذه الاتصال الثلاثة الرياء الحسد. الكبر والعجب من امهات خبائث القلب ولها مغرس واحد لها مغرس لها مغرس. يصح كسر الرأء وفتح الرأء - 00:26:33

ما هو المكان الذي تثبت فيه ما هو سبب نشوء هذه الامراض؟ قال سبب نشوءها حب الدنيا الذي يحب الآخرة لا يراعي الناس الذي قلبه معلق بالآخرة لا يحسد الناس - 00:26:52

الذي قلبه مقبل على ربه عز وجل فانه ليس من اهل الكبر وليس من اهل العشب اس هذه الامراض حب الدنيا قال ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حب الدنيا رأس كل خطيئة. هذا ليس من كلام النبي صلى الله عليه واله وسلم كما قال علماء الحديث. هذا - 00:27:13

00:27:13

من كلام الحسن البصري رحمه الله وهو سيد التابعين او من سادات التابعين قالوا مع هذا يعني مع ان حب الدنيا مع ان الدنيا مذمومة الا ان الدنيا مزرعة الآخرة - 00:27:37

واضح؟ قالوا مع هذا فالدنيا مزرعة الآخرة. فمن اخذ من الدنيا بقدر الضرورة. الدنيا يا اخواني شبهت بالجيفة ميتة لا تأكلوا منها الا بقدر ما يسد الرمق بس ولا تأخذ منها فوق ذلك - 00:27:56

الدنيا هي عبارة عن جيفة عن ميتة ميتة او عن ميتة عبارة عن ميتة لكن هذه الميتة جملة وزينة وآ وضع لها الزخارف حتى يقبل الناس عليها. والا هي ميتة - 00:28:17

فلا تغتر بتلك الزينة التي تراها هذه الزينة التي تراها هي زينة لميئة فخذ منها قدر ضرورتك. واعرض عن الباقي فانك كلما غصت فيها غصت فيها نزعته. هذا يريدونها وهذا يريدونها وهذا يريدونها - [00:28:37](#)

واذا ابتعدت اخذت بقدر كفايتك بقدر ضرورتك وابتعدت كل من يتنازعون لاجلها يحبونك وفي ذلك يقول القائل في وصف الدنيا وما هي الا جيفة مستحيلة. جيفة مستحيلة ما معنى مستحيلة؟ تعرفون الاستحالة - [00:29:02](#)

الفقه تحولت من حالة الى حالة من حالة قبيحة الى حالة حسنة. تخدع الناس. وما هي الا جيفة مستحيلة عليها كلاب همهن اجتذابها. كل كلب يأخذ من طرف وما هي الا جيفة مستحيلة عليها كلاب همهن اجتذابها. فان تجتنبها كنت سلما لاهلها - [00:29:25](#)

وان تجتذبها نزعتك كلابها هذه حقيقتها فقال هنا ومع هذا في الدنيا مزرعة الآخرة فمن اخذ من الدنيا بقدر الضرورة ليستعين به على الآخرة فالدنيا مزرعته. اذا تاخذ من الدنيا قدر الضرورة. يعني لا تقل انا لن - [00:29:50](#)

اتكسب لن اعمل لن اخذ شيئا من الدنيا. لا خاصة اذا كان عندك العيال. فان النبي صلى الله عليه وسلم يقول كفى بالمرء اثما ان يضيع من يعول الكسب هنا واجب. كفى بالمرء اثما. قال ومن اراد الدنيا ليتنعم بها فالدنيا محلفته - [00:30:08](#)

سيهلك فيها الدنيا كفت بالشهوات. النار حفت بالشهوات والدنيا لن تجد فيها نعيما بلا كدر كل نعيم في الدنيا له قدر كل نعيم في الدنيا فانه منغص. ليست بتاعة. النعيم التام في الآخرة - [00:30:31](#)

النعيم التام مائة في المائة الخالص هذا في الآخرة. اما في الدنيا كل نعيم له قدر والديك تسأل الغني هل انت مرتاح في غناه؟ لستم لست بمرتاح لو جلست مع بعض الاغنياء عندهم - [00:30:54](#)

من الشكاه ما الله به عليم ولو جلست مع الفقير ايضا يشتكي بل ولو جلست مع شخص عازب يشتكي من العزوبية مثلا ولو جلست مع متزوج هو يشتكي ايضا ما في راحة تامة في الدنيا - [00:31:14](#)

طبعت الدنيا على كدر حتى في مراحل حياة الانسان عندما يكون الطفل يكون له امراض واسقام يصير في الشاب قوة الحمد لله لكن عنده مشاغل كثيرة واعمال كثيرة يسير في مرحلة الهرم بعد ذلك يضعف جسده - [00:31:32](#)

يبتلى بالاسقام مرة اخرى. ينحني ظهره. ربما ابتلي بعقوق الاولاد الى غير ذلك طبعت على كدر وانت تريدها صفوا صافية من الاقدار والاكدار الدنيا طبعت على كدر وانت تريدها صفوا من الاقدار والاكدار ومكلف الايام ضد طباعها متملس في - [00:31:51](#)

جذوة ناري هل ممكن تجد في البحر نار تخرج من البحر ممكن؟ لا يمكن صح؟ لا يمكن كذلك من يريد النعيم التام في الدنيا لا يمكن. مكلف الايام ضد طباعها - [00:32:20](#)

متملس متملس يعني باحث طالب متملس في الماء جذوة نار طبعت على كدر وانت تريدها صفوا من الاقدار والاكدار ومكلف الايام ضد طباعها متملس في الماء جذوة نار جدوى يعني شعلة نار. جيد؟ قال هنا - [00:32:35](#)

فهذه تفضل احسن الله اليكم قال فهذه نبذة يسيرة من ظاهر علم التقوى وهي بداية الهداية فان جربت فيها نفسك فطاوعتك عليها فعليك بكتاب احياء علوم الدين. لتعرف كيفية الوصول الى - [00:32:57](#)

اباطن التقوى. يقول هذه نبذة هذه نبذة. النبذة من الشيء القطعة من الشيء وعندنا متن فقهي للعلامة عبدالرحمن مشهور رحمه الله اسمه النبذة في الفقه. قطعة من الفقه. فهذه نبذة يسيرة من ظاهر علم - [00:33:19](#)

التقوى هي بداية الهداية وهذا اشارة الى اسم الكتاب وان الاسم طابق المسمى هي بداية الهداية. فان جربت فيها نفسك يعني خذ نفسك واعرظها على ما في الكتاب ان وجدت نفسك في هذا الاختبار - [00:33:37](#)

ننجح توفق للعمل بما في هذا الكتاب فذلك مسلك صحيح الى المرتبة الاعلى وهي احياء علوم الدين قال فان جربت اي فان اختبرت نفسك فطاوعتك عليها على بداية الهداية فعليك بكتاب احياء علوم الدين - [00:33:58](#)

لتعرف كيفية الوصول الى باطن التقوى. ولذلك هذا الكتاب يعد كالمدخل لاهياء علوم الدين. اتفضل بسم الله. احسن الله اليكم. قال فاذا عملت بالتقوى باطن قلبك فعند ذلك ترتفع الحجب بينك وبين - [00:34:19](#)

ربك وتكشف لك انوار المعارف وتتفجر من قلبك ينابيع الحكمة. وتتضح لك اسرار الملك ويتيسر لك من العلوم ما تستحق به هذه

العلوم المحدثه التي لم يكن لها ذكر في زمن الصحابة - [00:34:40](#)

والتابعين رضي الله عنهم اجمعين. قال فاذا امرت بالتقوى باطن قلبك اذا كان باطن قلبك قد عمر بالتقوى. فعند ذلك ترتفع الحجب بينك وبين ربك ما معنى ترتفع الحجب؟ اي ان الله عز وجل ينير لك بصيرتك - [00:35:00](#)

فترى ببصيرتك ما لا يراه غيرك يكون عندك من البصيرة عندك من النور عندك من التوفيق ما ليس عند غيرك. الله عز وجل يقول في القرآن الكريم يا ايها الذين امنوا - [00:35:25](#)

ان تتقوا الله ايش بعدها يجعل لكم فرقانا انظر هنا شرط وجواب شرط ان تتقوا الله هذا الشر يجعل لكم فرقانا هذا جوابه مقتضى ذلك ان العلاقة طردية. ما معنى طردية - [00:35:40](#)

كلما زادت التقوى عند العبد زاد فرقان الله الذي يعطيه اياه العلاقة طردية نقصت التقوى نقص الفرقان زادت التقوى زاد الفرقان. يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا - [00:36:01](#)

هذا الفرقان يكون بالقلب بالبصيرة. ولذلك الله عز وجل يقول في سورة النساء انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله ببصيرتك ولا تكن للخائنين خصيما ثم قال واستغفر الله. قلت لكم عقب ذلك بالامر بالاستغفار لان الاستغفار يزيل الغشاء -

[00:36:21](#)

التي في القلب فيبصر القلب ما انزل الله عز وجل فقال هنا وتكشف لك انوار المعارف وتتفجر من قلبك ينباع الحكمة وتتضح لك اسرار الملك والملوك. الملك ما تشاهده بعين - [00:36:47](#)

الباصرة هذا الملك والملوك ما تشاهده ببصيرتك قال ويتيسر لك من العلوم اي من العلوم التي يصلح بها قلبك ما تستحق به هذه العلوم المحدثه اي العلوم التي احدثت ولم تكن في زمن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وفي زمن التابعين - [00:37:04](#)

علوم احدثت وطبعا احداثها ليس مذموما. وجود هذه العلوم كعلم النحو وعلم الصرف. مثلا ليس مذموما لانها سائل لفهم الكتاب والسنة. والنحو اولى اولا ان يعلم اذى الكلام دونه لن يفهمه. ليس مذموما انما مقصود - [00:37:25](#)

رحمه الله ان يرفع همة الطالب الى تحصيل علوم صلاح القلب. هذا مقصوده رحمه الله قال رحمه الله واذا كنت تطلب المعرفة تفضل احسن الله اليكم. قال وان كنت تطلب المعرفة من القيل والقال والمرء والجدال فما - [00:37:45](#)

وما مصيبتك وما اطول تعبك وما اعظم حرمانك وخسرانك. فاعمل ما شئت فان الدنيا التي تطلبها بالدين لا تسلم لك والخرة تسلب منك. فمن طلب الدنيا بالدين خسرهما جميعا. ومن ترك الدنيا للدين - [00:38:09](#)

ربحهما جميعا. من طلب الدنيا بالدين. طلب الدنيا بامور الدين. طلب الدنيا بامور الدين. طلب الدنيا بالعلم النافع طلب الدنيا بالعبادة يعبد الله يريد شيئا من الدنيا. يطلب العلم يريد حظا من الدنيا. من طلب الدنيا والدين خسر الدنيا وخسر الدين - [00:38:29](#)

فهمتم؟ ومن طلب ومن ترك الدنيا للدين. ترك الدنيا والمنافسة عليها واقبل على عبادة ربه على ما يصلح قلبه جمع الله له بين الدنيا والدين. قال الرايحهما جميعا فهذه تفضل - [00:38:54](#)

احسن الله اليكم قال فهذه جمل الهداية الى بداية الى بداية الطريق في معاملتك مع الله عز تجلى باداء اوامره واجتناب نواهيه. ونشير الان عليك بجمل من الاداب لتؤاخذ بها نفسك في - [00:39:16](#)

مع عباد الله عز وجل وصحبتك لهم في الدنيا. وسيكون الشروع ان شاء الله عز وجل في هذا القسم قسم اداب الصحبة في درس القادم. نكتفي بهذا القدر والله اعلم. وصلي اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد - [00:39:36](#)

لله رب العالمين - [00:39:56](#)